الثورة
الاحد 12 ذو الحجة 1433هـ 28 أكتوبر 2012م العدد (17511)

في أيام العيد:

المرور.. حضور فاعل لخدمة المواطن

■ الأسواق والمراكز التجارية من أسباب إعاقة السير

تحقيق إياد الموسمي

■ شهدت أمانة العاصمة إيقاعاً سريعاً للحركة المرورية والاحتناقات الطبيعية لحركة السير في جميع الشواع وذلك نتيجة طبيعية لتوافد آلالف السيارات من الأرياق والمحافظات المحيطة بالعاصمة للتسوق مما يزيد الضغط على الحركة والشوارع ويؤدي إلى إرباك وازدحام في حركة المرور مما يتطلب على رجال المرور مضاعفة جهودهم لتنطيم حركة السير. مرور الأمانة هل لديه خطة وكان على استعداد لمواجهة مثل هذه القضايا هذا ما يناقشه هذا التحقيق.

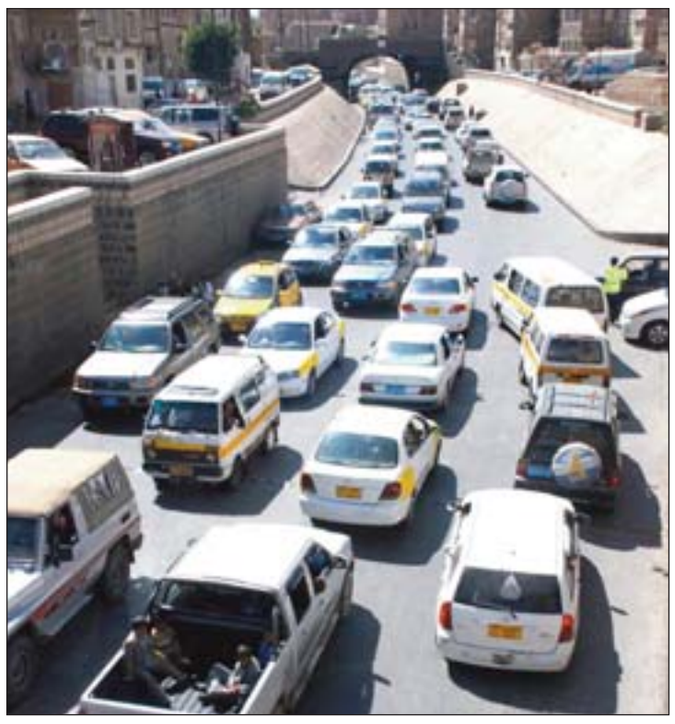

بالطبع هذا الازدحام كان ملحوظاً إلى يوم العيد، نتيجة تأخر صرف المرتبات لموظفي الدولة إلى وقت متأخر ونتيجة طبيعية لحالة الاستقرار ونشاط الحركة مقارنة بالعام الماضي، وفي أرجاء شوارع العاصمة نلاحظ الاختناقات.

وعند سؤالنا مدير عام المرور حول دورهم في مواجهة ذلك، قال : لدينا خطة مناسبة وكثفنا العمل والاستعداد الكبير لهذه المناسبة من خلال تكثيف جهود العاملين والتعقيب القيادي على مدار الساعة، إلا أن القوة المرورية والآليات المتوفرة لدينا لا تكفي لمواجهة الحركة النشطة للآليات والمركبات بأمانة العاصمة صنعاء.

وفي ما يتعلق بالازدحام أمام الأسواق – على سبيل المثال شارع تعز، دار سلم، حيث يلاحظ اختناق كبير للحركة – ترد إدارة المرور بأن القسم وأفراده كانوا في الميدان، والاختناق – حسب ما أوضحه تقرير قسم مرور دار سلم – ناتج عن العدد الكبير للسيارات التي تقف في التقاطع، سواءً لبيع الخضروات أو لبيع القات أو لتحميل وتنزيل الركاب، وقد عمل طاقم القسم هناك على مواجهة مثل تلك الازدحامات المرورية، أما ما يتعلق بشارع الخمسين فكان هناك ازدحام بجوار أحد المعارض الخاصة ببيع الملابس ووجود بعض الناقلات التي تقف في الشارع، ويشرف على الحركة مدير مرور منطقة السبعين مع أفراد المنطقة، واستطاعوا تنظيم الحركة بشكل جيد – حسب ما أفاده المواطنون – حيث لم تصل شكاوى من المواطنين عن الاختناقات.

عودة بعض البساطين من افتراش الشوارع لا يزال يسبب عرقلة لحركة السير، كما أن حركة المشاة ووقوف السيارات على جانبي الشارع يؤدي إلى تباطؤ الحركة المرورية في بعض الشوارع، كما في منطقة باب اليمن، حيث كل ذلك

يؤدي إلى بطء حركة السير، والفرزة التي تمتد من ساحة الشهداء إلى وسط الشارع، بالإضافة إلى فرزة البيجوت التي تنقل الركاب إلى المحافظات، ولاحظنا هنا تواجد رجال المرور بكثافة يحاولون تخفيف الضغط على الحركة المرورية يوم الأربعاء الماضي.

الأسواق

ملاحظات إدارة مرور الأمانة على الأسواق حيث توضح تقارير الإدارة أنه توجد اختناقات في مختلف الشوارع بسبب الأسواق الواقعة على جانب الشوارع، كما في منطقة شميلة وشارع خولان وحراج الصافية وسوق 26 سبتمبر وباب اليمن، ففي شارع خولان يتواجد فيه سوق المواشي وازدحام السيارات.

أما حراج الصافية وسوق سبتمبر فتشير تقارير إدارة المرور إلى أنهم ناشدوا الجهات المختصة مرارا لمنع إخراج أصحاب المحلات في الحراج لبضائعهم، إلا أنهم لا يزالون يسببون اختناقات مرورية بسبب وجود بضائعهم في الشارع، كما أن البساطين لا يزالون موجودين بجوار الحديقة، وهذا يشكل ازدحاماً لحركة السير، ومع ذلك يصعب على رجال المرور التدخل لمنع الازدحام.

المراكز التجارية

لاشك أن المراكز التجارية تسبب إعاقة لحركة السير يلاحظ أن أمام تلك الأسواق والمراكز وقامت إدارة المرور بتوزيع السيارات على الأسواق والمراكز. حيث تم إنزال 12 سيارة إلى عدد من الأماكن يشرف عليها ضباط قياديون في إدارة المرور بالإضافة إلى إدارات المرور في جميع المناطق الأمنية في أمانة العاصمة بالإضافة إلى إنزال 19 دراجة مرورية لتنظيم الحركة.

يشكو بعض المواطنين من ازدحام كبير في الدورات الموجودة في مختلف المحافظات كما هو حاصل في دوار شارع مارب جولة آية و منطقة مذبح بسبب كثافة حركة السيارات في الدوار وسبب وجود سوق لبيع القات مستحدثاً في مدخل شارع مذبح بجوار التقاطع ووقوف الباصات والحافلات ويوجد اختناق مروري بجوار سوق الخضروات في الستين الشمالي وجوار سوق مذبح هذا التقرير رصدته إدارة المرور للأيام التي سبقت العيد. أما بعد العيد بالإمكان التحدث عنها في موضوع آخر.

المرور وإجازة العيد

يرتاد المواطنون أيام الإجازة الحدائق والمنتزهات حيث يقبل المواطنون وبشكل متزايد على زيارة المنتزهات ومن خلال زيارتنا نلاحظ ارتفاعاً نسبياً هناك وتباطؤاً لحركة السير وعند سؤالنا لمدير المرور عن خطتهم لتنظيم حركة السير أثناء إجازة العيد في هذه الأماكن يجيب.

يجب العقيد قيس الإرياني أننا في إدارة المرور كلفنا إدارة المناطق وعززناها بآليات ومعدات تساندهم من الإدارة العامة بعدد من الونشات في البوابتين ويعملون في فترتين الصباح والمساء أمام بوابة الحدائق.

ويضيف: تم تكليف 2 افراد صباحاً ومساء من خدمات دار سلم مع ونش في كل دورية تحت إشراف عبدالله الذيفاني بالإضافة إلى إنزال خدمات من المنطقة الشمالية ومرور شعوب والحصبة وتم توفير ونش بشكل دائم طول الأسبوع لتنظيم حركة السير أمام حديقة الثورة في منطقة الحصبة.

وتضيف تقارير الإدارة أن إدارة المرور شاركت حملة نظافة الأسواق ليلة العيد ويشارك في الإشراف على النظافة في ليلة العيد 5 ضابط من كبار ضباط الداخلية في مختلف مديريات الأمانة بالاشتراك مع كافة المناطق والأقسام المرورية منها منطاق دار سلم – مرور شميلة – حديقة 26 سبتمبر – منطقة السبعين ومنطقة الصافية.

تصوير / عبدالله حويس

■ إنزال معدات لمساندة المناطق المرورية ساهم في تخفيف الضغط

النظافة في أمانة العاصمة خلال الأضحى المبارك

إجراءات صارمة لرفع مخلفات الأضاحي ومنع الذبح في الشوارع

■ لعيد الأضحى المبارك سمة مميزة عن سائر الأعياد تتمثل في ذبح الأضاحي التي تعتبر إحدى أهم الشعائر التي يمارسها المسلمون في هذه المناسبة السعيدة.

غير أنه وحتى وقت قريب ظلت الأضاحي تمثل مشكلة بيئية مستعصية في أمانة العاصمة بسبب مخلفاتها المنتشرة في كل مكان والناجمة عن ذبح اللحوم في الشوارع والحارات بشكل عشوائي بعيداً عن الأماكن الصحية المخصصة للذبح .. الأمر الذي كان يشوه وجه العاصمة خلال أيام العيد المبارك وينشر الأمراض والأوبئة بسبب صعوبة إزالة مخلفاتها المتراكمة .

وهذا العام لوحظ اهتمام واسع بنظافة العاصمة في مختلف المجالات ومنها إزالة مخلفات الأضاحي حفاظاً على المظهر العام للعاصمة رغم بعض المنغصات .. والاستطلاع التالي يوضح الكثير من الإيجابيات والسلبيات:

تحقيق/ نجلاء الشعوبي

■ تحديد أماكن خاصة بعيداً عن التجمعات السكانية .. وبرنامج أمانة العاصمة يؤتي ثماره

● أحمد النهمي عاقل حارة يرى أن مسألة النظافة لا تقتصر على عيد أو مناسبة بل يجب أن تكون النظافة هي شعارنا الأمثل في كل أيام السنة، إلا أن العيد وبالذات عيد الأضحى يحتاج إلى اهتمام أكثر من الأهالي في الالتزام بالنظافة وعدم أخراج المخلفات والقمامة وبالذات مخلفات الأضاحي والذبح في الشوارع أو في الأحياء لأن هذا يعتبر إيذاء للناس بتراكم القمامة وتزيد الحشرات والروائح وغيرها من الأضرار الكبيرة التي قد تؤدي إلى أضرار بيئية وصحية كبيرة، ويقول : والحمدلله تم حل مشاكل عمال النظافة التي ساعدت كثيرا في تنظيف الأمانة وتنظيمها وهذا الفضل يعود للأستاذ القدير عبد القادر هلال، الذي اثبت بأن لا مستحيل في أعادة صنعاء لهيبتها ورونقها، وما بقي على الأهالي والسكان هو التعاون واثبات أن اليمن بلاد الحكمة والإيمان والنظافة .

أحمد المقولي مواطن يقول: في الحقيقة هذا العام لا توجد المشكلة التي عانينا منها العام الماضي من تراكم المخلفات التي من المعتاد مشاهدتها صبيحة كل أيام العيد، وإنما التنظيم من عمال النظافة وقيادة أمانة العاصمة ومدراء مكاتب الأمانة الذين كانت خطتهم جيده.

عبد الرزاق المهدي أحد سكان منطقة شعوب يرى بأن عمال النظافة يبذلون جهوداً كبيرة أمام ما يحصل من تراكم وإهمال الناس والسكان الذين لا يعيرون أي اهتمام لشوارعهم وأحيائهم، حيث يقومون بالتخلص من مخلفاتهم من بيوتهم دون أي مسؤولية تجاه النظافة العامة ويجب أن يوجد وعي من الجميع من الأهالي ومن الجهات المسئولة تجاه المنظر العام للمدينة والبيئة التي ستتأذى من واقع هذه المخلفات وبالذات مخلفات الأضاحي التي تعتبر أكبر سبب لنقل الحشرات والأوبئة والأمراض أن لم يوجد تخلص جيد ومناسب لها سواء في البيوت أو من المدينة بشكل عام.

أمانة العاصمة

وقد تناقلت الأخبار تصريحات أمين العاصمة عبدالقادر هلال التي حث فيها كافة المكاتب الخدمية والمديريات والأجهزة الأمنية ورجال المرور بالأمانة على التنسيق والتعاون لإنجاح حملة النظافة ورفع المخلفات وتنظيم الأسواق خلال إجازة عيد الأضحى المبارك، وعلى أهمية تفعيل دور المسالخ العامة والرقابة المستمرة على بائعي اللحوم ونظافة المحلات وسلامة الإجراءات الصحية ومراقبة الأسعار،والتوعية المستمرة للمواطنين من قبل الجهات المعنية خلال هذه الأيام بما يضمن الحفاظ على العاصمة ونظافتها وإظهارها بالمظهر اللائق بها كحاضرة لليمن.

مسؤولية

في هذا الصدد كثفت المكاتب جهودها خلال الأيام الماضية بعقد عدد من الاجتماعات التي تعلقت بالحملة التي نفذت في الميدان خلال الأيام التي سبقت العيد، لضبط قضية النظافة وقضية المواشي التي انتشرت في الفترة الأخيرة في شوارع الأمانة وكيفية تحديد الأماكن المخصصة لذبح المواشي وكيفية التخلص من المخلفات المتبقية خلال أيام العيد الأضحى، وقد كانت الحملة التي نفذت قبل العيد وخلال أيام العيد بالتعاون بين مدير المرور وقطاع النظافة والمسالخ وتركزت حول برنامج الحملة وتحديد مواقع النزول وحدد إثنا عشر موقعاً التي تم إغلاقها قبل العيد بيوم وتم التحكم بهذه المناطق على أساس أنه سيتم إغلاقها من بعد الساعة الرابعة ونصف عصراً قبل العيد، لإتاحة الفرصة لعملية النظافة والأشغال لرفع البساطين والباعة المتجولين وعملية إزالة المخلفات من الشوارع الرئيسية والشوارع التجارية، وتم إنزال إعلانات في الصحف كتنبيه للمسالخ والبساطين والباعة المتجولين وحددت المواقع والفترات التي سيتم الرفع لهذه المناطق، وتم عمل بروشورات ووزعت على البساطين والباعة المتجولين والمسالخ وأسواق اللحوم والمواشي والأعلاف لكي يلتزموا بموضوع النظافة بما يوصل العاصمة إلى صورة مشرقة تشرف الجميع.

مواش ومسالخ

وبالنسبة لما تشهده أسواق اللحوم والمواشي في أمانة العاصمة ومسالخها هذه الأيام من نشاط تسويقي واسع لزيادة إقبال المواطنين على شراء أضاحي العيد وذبحها والتي تؤثر على النظافة والصحة والمظهر الجمالي للعاصمة صنعاء بسبب إقدام بعض الجزارين وبائعي اللحوم على الذبح العشوائي للمواشي سواء في منازل المواطنين أو في الشوارع العامة والأرصفة في الأمانة دون مراعاة لشروط الصحة العامة أو النظافة،وقد تم اتخاذ إجراءات الإدارة العامة للمسالخ حسب توجيهات أمانة العاصمة وتم من خلالها تحديد الأماكن التي جمعت فيها الحيوانات وقد بدأت الحملة قبل العيد بيومين على أساس تحديد حركة المواشي في الشوارع الرئيسية وتحديد أماكن الحجز سواء المناطق الشرقية في صنعاء في شارع خولان وشارع هايل أو غيرها من المناطق، وتم تنبيههم على أن الذبح عن طريق المسالخ وتحت أشراف المسالخ ، وتم رفع الحيوانات والأعلاف كلها من الأرصفة والشوارع الرئيسية في أمانة العاصمة، أما عن ضبط مسألة ذبح المواشي في البيوت فقد أوضح بان هناك فروعاً للنظافة في كل منطقة ويوجد إدارة للمخالفات يتم تنبيه الناس خلالها عن أي مخالفة أو أي ذبح بصورة عشوائية أو فردية فبمجرد خروج المخلفات إلى الشارع سيتم ضبطه وحسب القانون هناك عقوبات وإجراءات تتخذها إدارة المناطق والمخالفات عن طريق أدارة المخالفات وعلى الجميع أن يحافظ على النظافة وتضافر الجميع لأن النظافة وخاصة في الأمانة عملية تكاملية يجب أن تشرك فيها الناس جميعاً من المنزل إلى الشارع إلى المرفق والحديقة والطرقات وكل ما يخدم مصلحة العاصمة.

مسالخ

من جانب اخر أكدت مصادر مسؤولة بالإدارة العامة للمسالخ بأن فترة العمل في العيد توزعت على كل المناطق بعدد معين من خلال برنامج نفذ بطريقة تساعد على تلافي أي مخلفات على غرار الأعوام الماضية ولكن بجهد وأداء أكثر فعالية ابتداء من المنطقة الأولى المدير ونائب المدير ورئيس قسم ثلاثة وبيطري واحد للمتابعة والأشراف وهذا الحاصل في كل منطقة لأن فترة استقبال الأضاحي في المسالخ الفرعية والمركزية، وتبلغ عدد المسالخ في أمانة العاصمة تسعة عشر مسلخا فرعياً إضافة إلى المسلخين المركزيين المسلخ المركزي في دار سلم ومسلخ نقم، مجهزة من البيطريين وعمال النظافة والسلاخين لاستقبال الأضاحي، مشيراً إلى الترتيبات التي تم اتخاذها بإشراف أمانة العاصمة لكل أيام العيد وبالتعاون مع مكتب الأشغال ومدير عام أمن الأمانة وصندوق النظافة لإجراء الترتيبات اللازمة، ومنع عرض الحيوانات والمواشي على الأرصفة ومنع الذبح في الشوارع إطلاقا وإنما في المسالخ في ظل توفر الكادر خلال فترة العيد، حيث أن الأضاحي التي تذبح في المنازل ليس ممنوعاً ، برغم أن الأفضل و هو التوجه للمسالخ وقد تم التوعية في وسائل الإعلام المختلفة لأهمية دور المسالخ في الكشف البيطري والأمراض، لهذا فأن الذبح في المسالخ أفضل ويتم نقل مخلفات المسالخ مباشرة في الناقلات المخصصة كل يوم بعد نهاية العمل وتنقل إلى خارج العاصمة لموقع القمامة، لأن العشوائية في بيع المواشي والأعلاف على أرصفة وشوارع العاصمة من أبرز المظاهر التي تسيء إلى النظافة والبيئة وتشوه المظهر الجمالي للمدينة الحديثة.وحول مواجهة هذه الممارسات يتم تنفيذ آلية تتمثل في تحديد أماكن خاصة داخل العاصمة لبيع المواشي ومنع أستخدام الأرصفة والشوارع للبيع وذلك طبقا لقانون البناء والنظافة اللذان يمنعان أستخدام الشوارع بهذا الشكل، ويتم العمل من خلال رؤيته لتطوير عمل الإعلانات في الصحف لتحذير بائعي المواشي واللحوم بعدم أستخدام الأرصفة وتحديد الأماكن الخاصة لهم البعيدة عن التجمعات السكانية بما يكفل نظافة المدينة وحماية البيئة والسلامة والصحة العامة. كما تم اتخاذ إجراءات لتخلص من المخلفات المواشي المسوقة والأعلاف التي تنشر في أحياء وشوارع العاصمة والتي تشكل صعوبة أمام عمال النظافة وحركتهم اليومية مما يترتب على ذلك أضراراً وخيمة على البيئة وهي الناجمة عن قيام بعض الجزارين بالذبح في الشوارع أو الطرقات ورمي مخلفات المواشي في الشوارع مما يجعلها بؤرة لتجمع الذباب والبعوض وتكاثرها ويؤثر على السكان المجاورين.

صحياً

من الجانب الصحي يرى الدكتور عبد العزيز الشعيبي، أخصائي جلد وجراحة عامة، أن مسألة تواجد النفايات أو المساعدة تجميعها بشكل مكثف التي كانت تعاني منه بعض أحياء أمانة العاصمة في احدى الفترات والتي كانت تشكل كارثة صحية وبيئية كبيرة نتيجة مخلفات الأضاحي التي أن لم تجد لها سياسة لمخلفاتها وخطورتها على الناس وبالذات صغار السن والذين يعانون من تحسس في أمراض الجلد، مشيراً إلى أن هناك عوامل خطير لانتشار الأمراض نتيجة هذه النفايات المتراكمة في الشوارع والحارات وربما في البيوت، وأن كانت بأكياس أو براميل إلا أن أشعة الشمس وحرارة الجو تلعب دوراً كبيراً في انتشار الحشرات الضارة وعلى رأسها البعوض والذباب التي تعتبر أكثر الحشرات ناقلة للأمراض، والتي تنشر التلوث بطريقة سريعة ومخيفة إلى المساكن والشوارع والأحياء و قد تؤدي إلى نقل الأمراض مثل التيفود والإسهال والتقيؤ والتسمم الغذائي والأمراض الجلدية وغيرها، مشيرا إلى أنه تم ملاحظة ارتفاع حالات تحسس جلدي وطفح وأسهالات عند فئة صغار السن نتيجة تلوث البيئة وانتشار البعوض والذباب وهذا يعود بالدرجة الأولى والأخيرة إلى النفايات، أما نتيجة بقاء الأطفال في الشوارع أو أكل طعام تم تلوثه نتيجة الحشرات المنتشرة أو حتى داخل البيوت نتيجة البعوض الناقل، ولذلك يجب أن يتم الاهتمام والمراقبة أكثر من الوالدين والحرص والحذر من أجل الصحة واعتقد انه تم حل ازمة النظافة التي شهدتها العاصمة في فترة من الفترات التي كانت سبباً لكارثة صحية نحن في غنى عنها .